

التطرف الفكري عبر التاريخ العراق أنموذجاً

Intellectual extremism throughout history in Iraq as a model

م.د مريم عبدعلي حمدان

مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

Al-Mustansiriyah Center for Arab and International Studies

Dr.marym abd ali hamdan

Marym.abd.ali@uomustansiriah.edu

المخلص

يتناول البحث ظاهرة التطرف الفكري عبر التاريخ وركائزه التي يقوم عليها ومخاطره على الفرد والمجتمع , والتطرف بهذا المسمى ظاهرة حديثة تمثلت في الغلو قديما والخروج عن الاعتدال والوسطية , أما حديثا فقد عرف على انه معارضة للقيم الاساسية للديمقراطية والحرية الفردية وسيادة القانون والاحترام والتسامح بين الاديان والمعتقدات, يعد التطرف الفكري من العوامل المؤثرة في المجتمع بوصفه يحمل طابعا عقائديا وفكريا , وقد حظي باهتمام معظم الاختصاصات الانسانية بعد أن شهدت المجتمعات صراعا في الايديولوجيات المختلفة , وعد من اكبر الازمات التي تعرض لها العراق وارتبطت دراسته بالأفكار والعقائد التي يؤمن بها المجتمع في مرحلة تأريخيه معينة متأثرة بالصراعات السياسية والوضع الاقتصادي والامني , اشكالية البحث تكمن في تأثيره على المجتمع العراقي والذي أدى الى تغييرات كثيرة مثل الحروب والصراعات الداخلية المتعددة , ناهيك عن التدخل الخارجي الذي أثر سلبا على استقرار العراق , أعتمد البحث على المنهج التحليلي في وصف الاحداث, وجاء في مقدمة وثلاثة مباحث , المبحث الاول, التطرف الفكري وعلاقته بالمصطلحات الفكرية الاخرى , المبحث الثاني, التطرف الفكري عبر التاريخ وانواعه, المبحث الثالث, التطرف الفكري في العراق اسبابه وتأثيره على المجتمع .

الكلمات المفتاحية: (التطرف الفكري , التاريخ, المجتمع العراقي)

ABSTRACT

This research deals with the phenomenon of intellectual extremism throughout history, its foundations, and its danger to the individual and society . Extremism, with this name, is a modern phenomenon that

represented extremism in the past and a departure from moderation and centrism. Recently, it has been defined as opposition to the basic values of democracy, individual freedom, the rule of law, and respect and tolerance between religions and beliefs, Intellectual extremism is considered one of the factors influencing society as it has a doctrinal and intellectual character. It has received the attention of most humanitarian disciplines after societies witnessed conflict in different ideologies. It was considered one of the largest crises to which Iraq was exposed, and its study was linked to the ideas and beliefs that society believed in at a stage in its history. Certainly affected by political conflicts and the economic and security situation the problem of the research lies in its impact on Iraqi society, which led to many changes such as wars and multiple internal conflicts, not to mention the external interference that negatively affected the stability of Iraq. The research relied on the analytical approach in describing the events, and came in an introduction and three sections. The first section is intellectual extremism. And its relationship to other intellectual terms. The second topic is intellectual extremism throughout history and its types.

. **Keywords:** intellectual extremism, history, Iraqi society.

المقدمة

يكشف البحث عن المسار الفكري للتطرف عبر التاريخ ويجادل في مشكلته التي ينبغي معالجتها ، فالتطرف الفكري ليس له تاريخ محدد لبداته فهو موجود منذ وجود الانسان ، إلا ان مصطلح التطرف جديد ولكن إفعاله شائعة عبر التاريخ، يأتى التطرف الفكري على المنظومة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالكامل ، أن الاطار المركزي للتطرف الفكري ينطوي على عمليات معرفية مرتبطة بالجانب السياسي والاقتصادي والمحددات الثقافية والاجتماعية الى جانب المعايير الدينية، وتكشف دراسة الفكر الاسلامي المعاصر الى وجود انحرافات لتبرير العنف باسم الجهاد من خلال إدراك المجموعات الخارجية للتأثيرات العرقية والدينية والموقعية . والسؤال هنا كيف أثر التطرف الفكري على العراقيين من خلال انتمائهم الدينية ومواقعهم السياسية.

أولاً : أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تشخيص اسباب الفكر المتطرف وتحديد العوامل التي أسهمت في تجنيد الشباب من خلال جذب الايديولوجيات المتطرفة التي استغلت الفقر وضعف التوعية والتعليم وانعدام الأمن والاستقرار السياسي الذي مهد لانجذاب البعض إلى المنظمات الإرهابية , لذلك واجه العراق العديد من التحديات الأمنية لمواجهة التطرف الفكري والارهاب

ثانياً : اشكالية الدراسة

تفسر أشكالية الدراسة طبيعة التطرف من خلال الكشف عن العناصر الداخلية الجوهرية المتمثلة في الظروف المجتمعية مثل (الاقصاء والتهميش) فضلاً عن الظروف السياسية والأمنية والاقتصادية التي دفعت الفرد الى اعتناق الافكار المتطرفة ، وبين العوامل الخارجية العابرة للحدود الجغرافية والناجمة عن احتدام الصراع الخارجي الذي جعل التطرف الفكري ظاهرة عالمية تستخدمها الدول لتحقيق وجودها الدولي.

ثالثاً : المنهجية : اعتمدت الدراسة على منهج البحث التاريخي الذي يعتمد على استقراء الاحداث وتحليلها لفهم التطرف الفكري وتأثيره على الدولة والمجتمع .

المبحث الاول / التطرف الفكري وعلاقته بالمصطلحات الفكرية الاخرى

1. تعريف التطرف الفكري

أن المجتمعات البشرية تنافست فيما بينها لتحقيق اهدافها وغاياتها، فنجد كل أمة بذلت جهدها للظفر في الصراع القائم بينها وبين الأمم الأخرى، وقد انشغل الرأي العام بظاهرة التطرف ودار حولها العديد من التنظير و النقاش من قبل أهل الفكر والعلماء ورجال الدين وأصحاب الرأي 1. أن ظاهرة التطرف وركائزها ومخاطرها على الفرد والمجتمع ظاهرة حديثة تمثلت في مصطلح الغلو قديماً ، ويعني الخروج عن العرف والقوانين ومن ركائزها البراءة من المجتمع واعتزالهم ، ومن اسبابها الابتداع والجهل واتباع المشابه من النصوص والتأثر بمظاهر التغريب 2. وعليه

1. جاد الحق على ، عوض حسن علام، المثقفون والارهاب ، ط ١ (القاهرة / الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٢) ص15.

2. فيصل محمد حسن ، ظاهرة التطرف الفكري (ركائز و اخطاره على الفرد والمجتمع) ، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع ، العدد ٩٢ / ج١ / ٢٣ / ٢٠٠٣ / ص٣٥.

يمكن أن نعرف التطرف الخروج عن القواعد الشفهية " العرف " أو المكتوبة "القانون" والقيم والأطر الفكرية والدستورية التي حددها المجتمع والدولة 1. حيث لم يرد مصطلح التطرف في القراءن الكريم بصورة واضحة انما جاء في معاني وكلمات مشابهة مثل (الغلو, التنطع ، التعسير ..) كاقوله تعالى "يريد الله بكم اليسر ولا يريد العسر" فهو ليس له أصول شرعية، وإنما استعمل المصطلح لتعبير عن مفهوم الغلو في الدين 4 اما في السنة النبوية الشريعة فقد ورد في معاني مشابهه ايضاً كاقول النبي محمد (صلى الله عليه وسلم " هلك المتنتعون... " ، والمراد به المتجاوزون الحدود في اقوالهم وافعالهم في الدين والأمر الاخرى2.

اما التطرف الفكري، فهو مجاوزة حد الاعتدال والوسطية افراطاً من حيث الغلو والتشرد أو تفریطاً من حيث التهاون والركون إلى الدنيا، وهو فكر يقاوم القيم الاخلاقية والحضارية والروحية، ويخالف التفكير السليم والمنطق، ولا يحترم حريات وحقوق الاخرين 3.

والتطرف الفكري لغة ،الابتعاد عن الوسطية ومخالفة اراء الاخرين ومجاوزة الوسطية ، والمغالاة في الشيء والخروج من الحق والمنطق وعدم الثبات في الأمر والابتعاد عن الخط المعتدل ، اما اصطلاحاً ، الغلو الشديد وتجاوز حد المعقول ومخالفة النصاب والتوازن والاعتدال في التصرف والسلوك 4. وعرف آخرون التطرف الفكري، تجاوز حد الاعتدال من التفكير والنقد والحوار والتناظر والابتعاد عن الحدود المعقولة في تقييم الرأي والمبالغة فيه، مما يؤدي إلى عدم التسامح وحرية النقاش والتعايش مع الغير 5.

1. خالد محمد تريان ، دور المؤسسات المجتمعية في مكافحة التطرف الفكري ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات /العدد ٩٢/ج١/ ٢٣ ٢٠ /ص١١.

4. كارين أرمسترونغ ، حقول الدم الدين وتاريخ الصنف ، ترجمة أسامة غاوجي ، ط ١ (بيروت، ٢٠١٦) ، ص٣٥.

2. المصدر نفسه، ص ٣٥ .

3. خالد محمد تريان ، دور المؤسسات المجتمعية ، ص١٢.

4. لقاء شاكرا الشريفي، التطرف الفكري وانعكاساته الاجتماعية في بغداد ، مجلة التراث العلمي والعربي، العدد ٤١ / ج ١ / ٢٠١٩ / ٢٩٢ص.

5. فاطمة السالم ، مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكرة ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد ٧٩ /، ج٢/ ٢٠٢٢ /ص ٦١٢.

ويعرف أيضاً بأنه عدم التسامح مع الغير أي كانت هويته وطاقته المذهبية أو انتمائه السياسية أو الاجتماعية والفكرية والدينية ، كما أنه فعل غير مشروع دينياً وغير مقبول قانونياً لما يخلفه من آثار جسيمة في المجتمع قائم على مصادرة الحرية والرأي الأخرى 1.

يعد التطرف الفكري مشكلة عميقة للفكر السياسي والأمن الوطني ، لأنه يصل إلى تكفير الآخرين واستباحة دمائهم بعد أن يتحول إلى عنف من خلال الانتماء للجماعات الإرهابية وينتج عنه التخريب والتدمير ويكون سبباً في دمار مجتمع أو مجتمعات بأكملها 2.

نلاحظ مما سبق، ومن خلال تفسير التعاريف السابقة للتطرف الفكري لا يمكن عده انتهاكاً للقواعد والمعايير الاجتماعية والثقافية التي يتبناها المجتمع كون تلك القواعد لا تمثل في الأغلب الاعتدال والوسطية، وقد تكون مرفوضة من قبل الدين وبعض أفراد المجتمع وعليه يمكن عد الخروج من الاعتدال في الفكر هو أقرب ما يمكن وصفه.

(التطرف الفكري وعلاقته بالمصطلحات الفكرية الأخرى)

أن مصطلح التطرف الفكري لم يكن معروفاً سابقاً وأنها ثمة وجود مصطلحات أخرى اقتربت من المعنى، لذلك عد المصطلح انصهاراً لعدة مفاهيم كانت راسخة في ميادين العلم والسياسة والاقتصاد والجوانب الاجتماعية الأخرى، ومن هذا المنطلق ثم هناك ضرورة لفهم هذه المصطلحات وعلاقتها مع التطرف الفكري.

التعصب : هو شعور داخلي يجعل الانسان يتشدد فيرى نفسه على حق نظراً لتفكيره بصفة أحادية مع الغاء الرأي الآخر ورفض تقبله ونقاشه، ولعل ابرز ملامح التعصب الفكري الفهم الخاطئ 3. وللتعصب اشكالاً عدة ، ابرزها الديني والطائفي والعنصري والقومي والقبلي والطبقي والنوعي الاجتماعي كالتعصب للنساء وللرجال وللرجال وللرجال ، ولهذا يعد بكل صوره المختلفة احد أليات التطرف الفكري 4. لأنه يؤدي إلى انتشار التطرف الفكري والإرهاب وله اضرار عدة

1. لقاء شاعر الشريفي، التطرف الفكري ، 293ص.

2. جاد الحق على ، عوض ، المتقفون والإرهاب ، ص17.

3. مراد محمود محمود ، اثر التعصب الفكري على استقرار المجتمع ، ((الاسباب والعلاج " من منظور الفقه الاسلامي ط2 ، (طرابلس ، 1995) ص 41 .

4. شوقي ابوخليل ، تسامح الاسلام وتعصب خصوصه ، ط 3 ، (طرابلس 1992) ص 11 .

تمس كيان الدولة السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري ، ويؤجج الصراعات الطائفية والعرقية والمذهبية 1.

الغلو : بما أن التطرف مجاوزة حد الاعتدال ، فهذا يدعو الى معرفة الغلو، فهو لفظة شرعية تدل على تجاوز أو علا أو ارتفاع الحد ، وجاء ذلك في قوله تعالى : " يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم .." 2. والغلو في الاسلام تجاوز حد الشرع سواء قولاً أم فعلاً أم اعتقاداً ، ومن اسباب ظهوره الظلم ، ومن نظائر " التنطع" وهي صفة المتجاوزن الحدود في كلامهم ، والتشدد ويعني المشادة في الشيء ، ومن هنا نجد بأن التطرف الفكري لم يرد في نصوص الشرع وانما استخدم للتعبير عن الغلو لما تحمله هذه الظاهرة من تناقض واضطرب وقلق في شخص المتطرف مما يسهم في تجاوز حد الاعتدال والتوسط 3.

العنصرية : أن الاعتقاد بوجود فوارق وعناصر بطبائع الناس وقدراتهم وانتمائهم لجماعة أو عرف معين خلق العنصرية وأباح معاملة الاخرين معاملة مختلفة اجتماعياً وقانونياً 4. فالعنصرية تعبر عن المعتقدات والسلوكيات التي تعتلي فئة من الناس دون الاخرى، وتسلب حقوقها لكونها تنتمي الى عرف أو دين اخر مما يعطي الحق في التحكم بمصائرهم وممتلكاتهم 5.

أن العنصرية والتمييز هو تعصب على أساس اللون او الأصل القومي أو العرق ويمتد خطرها الى الافكار والنظريات والنظم السياسية والاجتماعية ويسخر اصحابها فروض العلم ونظرياته وفكره في تبرير الظالم والسيطرة على المجتمعات الاخرى ويخدم الاستعلاء العنصري اغراضاً

1. مراد محمود محمود ، اثر التعصب الفكري، ص ٤٧.

2. صالح عبد العزيز محمد، الغلو والتطرف واثرهما على الشباب ، مجلة اصول الدين باسيوط ، العدد ٣٢ ، ج ٤ ، ٢٠١٤ ، ص ١٦٦.

3. ابراهيم بن علي الحسن، الغلو في الدين ، المفهوم - الاسباب - الآثار في ضوء الكتاب والسنة، مجلة العلوم الشرعية ، العدد ٢٩ / ٢ ، ج ٢ / ٢٠٢٠ ، ص ٤٨٤.

4. جميل ابو العباس زكير ، المتطرفون التطرف الفكري، نشأته واسبابه وأثاره وطرق علاجه ، ط1، (برلين ، المانيا ٢٠٢٠) ، ص ٤١.

5. غادة عبد الجليل احمد ، العنصرية اسبابها ومظاهرها في العالم المعاصر (مالكوم إكس) انموذجاً، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات، العدد ٥ / ٤ / ٢٠٢٠ ، ص ١٠١.

سياسية واقتصادية، ولعل الترويج لمثل تلك الافكار القائمة على التفوق العنصري تنتمي إلى التطرف الفكري 1.

العنف : عرف على انه سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر من الفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة يهدف إلى استغلال او اخضاع طرف آخر، مما يسبب اضرارا معنوية ومادية ونفسية ، أو يلحق أذى جسمي أو نفسي بالآخرين، وفرض الآراء بالقوة مما يولد العنف الفكري في الرأي أو الفهم 2.

وتقسم الى العنف الديني، الاسري، المدرسي العنف في العمل والعنف المجتمعي والطائفي والدولي، وينتج عنها جميعاً التطرف الفكري والانحراف عن المسار المعتدل والسليم 3 .

تبين مما سبق ، أن هناك علاقة وثيقة بين العنف والتطرف الفكري ، فهو سلوك عدواني جاء نتيجة تطرف فكري ابعده صاحبه عن الاستقامة في الفكر وانعكس بدوره على السلوك قولاً وعملاً ، فالعلاقة بينهما علاقة السبب بالنتيجة 4.

الارهاب :- هو أداة أو وسيلة لتحقيق أهداف سياسية سواء كانت مواجهة داخلية بين السلطة السياسية وجماعات معارضة لها او مواجهة خارجية بين الدول ، والإرهاب نمط من انماط استخدام القوة في الصراع السياسي، حيث تستهدف العمليات الارهابية القرار السياسي وتقوم بإرغام دولة أو جماعة سياسية على اتخاذ قرار يؤثر على حرية القرار السياسي 5.

عند المقارنة بين الارهاب والتطرف الفكري، نجد أن الاخير يرتبط بمعتقدات وافكار بعيدة عن الاعتدال وما متعارف عليه سياسياً واجتماعياً ودينياً وثقافياً دون ان يرتبط بسلوكيات مادية متطرفة أو عنيفة فيتحول الى الارهاب، لأن هذه السلوكيات تؤدي الى الاعتداء على الارواح

1. المصدر نفسه ، ص 103.

2. جميل ابو العباس زكير ، المتطرفون ، ص ٤١.

3. عبدالعزيز الشبل ، الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والارهاب ، ط ١ ، (القاهرة ، د.ت) ص 26.

4. المصدر نفسه، ص ٢٧.

5. عبد الودود نفيس، الارهاب ومفهومه المعاصر واسبابه وسبل مواجهته ، العدد ١٨ ، ١ نيسان منشور على

الموقع TP : / alike mania in beer acid/ Vol 18/ No (2020) p.38

والحريات والممتلكات، في حين ان التطرف في الفكر له انماط اخرى مثل الامتناع عن سلوك معين أو ارتداء زي خاص وغالباً ما يكون ضمن دائرة الفكر 1.

يتضح مما سبق ، أن التطرف الفكري لم يأتي من فراغ وانما جاءت مفاهيم عديدة انصهرت وتقاربت فيما بينها لتكون هذه النظرة المتشددة المنغلقة على فكر معين يثير الرأي العام لأنه يبتعد عن التوسط والاعتدال نتيجة تزلزلت فرد او مجتمع ما وانغلاقه وعدم تقبله آراء الاخر.

المبحث الثاني (التطرف الفكري عبر التاريخ وانواعه)

1. نشأة التطرف الفكري تاريخياً

يعتقد الكثيرون أن ابليس أول المخلوقات تطرفاً انحرف عن مسار الحق الذي أمره الله به، والتبس عليه الأمر فأعرض عن أمر الله سبحانه وتعالى ورفض السجود لأدم فأخذ يفاصل بين الأصول فقال خلقتني من نار وخلقته من طين فأهان نفسه التي اراد تعظيمها باللعة 2

وتكبر النمرد على رسل الله وخالفها عندما ادعى لنفسه الربوبية ، وهذا يعد لون من ألوان التطرف الفكري عندما دعاه نبي الله ابراهيم لعبادة الله وحده وكان عقابه الدمار والهلاك لأنه حاد عن الاعتدال والاستقامة 3 وعد فرعون من اشد الناس تطرفاً لم يكتفي بمعصية الله وانما عصى وطغى ، فأمر الله نبيه موسى أن يخرج هو وبنو اسرائيل واهلك فرعون وقومه واغرقه في البحر ، وهذه كانت نهاية تطرفه وادعائه بالإلهية دون الله عزوجل 4.

ونالت المجتمعات الغربية نصيبها من التطرف شأنها شأن المجتمعات العربية والإسلامية فالوثنية اليونانية كانت مظهر من مظاهر التطرف الفكري والديني أورثت العنف والارهاب ومارست الدكتاتورية في الحكم وظلم المرءة 5.

اما في العصور الوسطى فقد عانى الاوروبيون من اضطهاد الكنيسة وظهر ما يسمى بـ(محاكم التفتيش) التي عملت على محاسبة المخالفين للمسيحية فاضطروا لعزلها عن الحياة فظهر مفهوم الدولة المدينة بعد فصل الكاثوليكية عنها، وهذا اوجد صراعاً فكري بين الفلاسفة وبين المذهب

1. جميل ابو العباس ، المتطرفون ، ص ٥٥ - ٥٨.

2. المصدر نفسه ، ص ٧٢.

3. فؤاد عبد العزيز، قصص الانبياء ، ط ١، (الرياض ، د.ت) ، ص ٢١.

4. فؤاد عبد العزيز، قصص الانبياء ، ص ٢٩.

5. كارين أرمسترونغ ، حقول الدم، ص ٦٨ - ٦٩.

الكاثوليكي المسيحي 1. وظهر التطرف الفكري في بلاد العرب قبل الإسلام حيث كان الناس يعبدون الاوثان والاصنام دون الله ، وظهر الاضطهاد والاستبداد السياسي في المجتمع الروماني والهند والامبراطورية الفارسية التي كثرت فيها الديانات كالزرادشتية والمانية والمزدكية 2.

أما في عصر الإسلام ازدهرت الحضارة العربية والإسلامية وبلغت أعلى مراتب التقدم الحضاري على لكافة المستويات العقلية والثقافية إلا إن التقدم لم يحول دون الانحراف والتطرف الفكري وظهر بعض العقائد التي انحرفت عن مسار الدين نتيجة الفهم الخاطئ للإسلام بسبب الصراع على السلطة 3. أما المماليك والعثمانيون لم يكونوا أفضل حالاً ففي عصرهم انتشر التطرف الفكري بسبب عدم تقبل الآخر ، لانهم انتزعوا السلطة بالإكراه باسم الدين الإسلامي ، واصبح التطرف صفة هددت المجتمعات الإسلامية بسبب حالة الفصام الفكري والازدواجية في التفكير للشخصية المسلمة 4.

ان الأساس التاريخي للتطرف الفكري يكشف لنا الاسباب التي تقف وراء حالات العنف والتطرف، وتعد الاسباب السياسة في مقدمتها ، لأن الدولة لا يمكن أن تقوم وتستمر وتحافظ على وجودها ما لم تستخدم القوة والعنف الذي يولد التطرف ، لأن الانسان بطبيعته متمرد رافض للخضوع، لذلك استخدمت الدين وطوعته لتحقيق مكاسب سياسية بحتة 5.

وعلى الرغم من أن الشعور القومي حل محل الدين واحاط نفسه بالهالة ذاتها من القدسية ، الا أنه مارس عنفاً من الاقليات، وخير دليل سيطرت الدول العلمانية على العالم عبر مشاريعها الاستعمارية ، الامر الذي اسهم في نشوء التطرف الفكري الذي هدد التقاليد الدينية ودفعها الى التفوق الهوياتي للدفاع عن ذاتها في مواجهة الخطر الخارجي 6.

1. ول وايريل ديورانت، قصة الحضارة ، عصر فولتير، ترجمة محمد بدران ، ج ٢ ، بيروت، ١٩٩٤، ص ١٢٤٩.

2. فؤاد عبد العزيز، قصص الانبياء ، ص ٣٦.

3. سرحان خضر عبد ، التطرف والارهاب ، دراسة تاريخية من الحيثيات والانعكاسات على الفرد والمجتمع ، مجلة الحقيقية العدد/ ٢٢ / ج ٤ / ٢٠٢٣ ، ص ١٢.

4. سرحان خضر عبد ، التطرف والارهاب ، ص ١٥.

5. Muayad Bager M, Extremism in Islamic History previously and comet Contemnors, Journal of Humanities Social Science, vol 2, Is 19 Jan 2020 PP12-13

6. Mohamed Hawal, The psychological and Environmental variables related to Intellectual Extremism, Journal of Education, Vol 12, No 5, 2022, PP 51-52.

- أنواع التطرف الفكري:

* **التطرف الفكري الديني:** لم يقتصر على دين معين أو فئة محددة من الأديان ، لأن الأخيرة لم تخلوا من وجود اشخاص متطرفون دينيا يستخدمونه من أجل تحقيق مكاسب دينوية سياسية 1. فقد كانت هناك معتقدات دينية يعد التطرف الفكري الأصل فيها، ويتطبق هذا الأمر على اليهودية والمسيحية بعد تحريفهم لكتب الله السماوية ، أما الفكر الاسلامي فنجد انه لم يخلوا من التطرف على الرغم من أن ديننا حث على الاعتدال وعدم التطرف والتفريط في الدين 2.

* **التطرف الايديولوجي والفلسفي :** أن التطرف الفكري الايديولوجي تطرف فكري عقلي ، وهو شكل من اشكال الانحراف في السلوك المخالف للمعايير الاجتماعية ، نتيجة التمسك فكرياً وسلوكياً بجملة من الافكار الدينية والعقائدية والاقتصادية والسياسية فيعيش الفرد بمغزل عن بيئة الثقافية والاجتماعية 3. أن التطرف الفلسفي يتسم بعدم القدرة على تقبل معتقدات تختلف عن معتقداته وبهذا فهو يتجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط في التفكير بالإضافة الى التعصب والمغالاة في الاتجاهات التي يعتنقها والتي يحاول اقناع الآخرين فيها 4.

* **التطرف الفكري السياسي :** ظهرت انظمة متعددة على المستوى السياسي كالنظام الديمقراطي والليبرالي والاشتراكي والعلماني والارستقراطي .. الخ ، وحملت معظمها نزعات متطرفة الى اليمين واليسار ، ولعل ابرز نظامين متطرفين الحكم المطلق المستبد القائم على الدكتاتورية لأنه يركز السلطة بيد الرئيس أو الملك دون الخضوع لقانون او ورأي الشعب 5 أما النظام الآخر فهو الحكم النسبي او الفوضوي القائم على استبعاد كل سلطة داخل المجتمع تملك حقاً قسرياً على الفرد مناقضة للحرية الفردية القائمة على اساس الارادة الفردية المستقلة 6. ولعل الدين الاسلامي

1. محمد سيد طنطاوي، بنو اسرائيل في القرآن والسنة ، ط٢ (القاهرة / دار الشروق / ٢٠٠٠) ص ١٥.

2. المصدر نفسه، ص ١٧-١٨.

3. علاء زهير الرواشدة ، التطرف الايديولوجي من وجهة نظر الشباب الاردني ، دراسة سيكولوجيا المظاهر والعوامل المحلية العربية للدراسات الأمنية ، العدد / ٦٣، ج ٣١/٢٠١٥ ص ٨٨.

4. سوزان صدقة، التدين كمتغير للعلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الايديولوجي ، عينة في الجامعة السعودية مجلة كلية التربية، اسيوط ، العدد 10 / ج ٣٧ / ٢٠٢١، ص ١١.

5. عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسة / ج 1 ، (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات / ١٩٩٦) ، ص ١٦٥.

6. المصدر نفسه ، ج ٤ ، ص ٦٢١ .

اظهر مساوي هذه الانظمة وجاء بنظام حكم معتدل قائم على أساس الشورى والعدالة وطاعة الله وولادة الأمر محذراً من الاستبداد والدكتاتورية وظلم الرعية 1.

* **التطرف الفكري الاقتصادي** : ابرز الانظمة الاقتصادية تطرفاً النظام الرأسمالي والاشتراكي ، فالرأسمالية نظام اقتصادي قائم على حرية الفرد في المجتمع حتى وأن تعارضت مصالحه مع مصلحة الاغلبية، وهذا ما يعرف بالنظام الاقتصادي الحر 2.

أما الاشتراكي ، فهدفه الاساس القضاء على الرأسمالية وإقامة مجتمع قائم على تحقيق المساواة بين الافراد من خلاله سيطرة الشعب على الانتاج وتحقيق مصالح الجماعة على حساب الفرد وبهذا اهدر مواهب الافراد وقدراتهم في الانتاج 3.

يتضح مما سبق، تطرف النظامين وبما أن الاسلام هو دين الاعتدال فقد اوضح عيوب ومساوي كلا منهما، فالرأسمالية غالت في مراعاة الملكية الفردية ، والاشتراكية فسحت المجال للحزب الحاكم بالسيطرة على العمل والانتاج ، في حين أن الاسلام جمع ما بين حرية امتلاك رأس المال دون افراط ، وحق الدولة في بيت المال و توزيع مصاريف الزكاة على الفقراء والمساكين 4.

* **التطرف الفكري الاجتماعي** : يقصد به اتخاذ الفرد او المجتمع موقفاً يتسم بالتشدد والخروج عن العام والابتعاد عن المألوف وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الاخلاقية التي حددها وارتضاها المجتمع 5. وهو ظاهرة اجتماعية تتأثر وتؤثر في غيرها من الظواهر، مرتبطة الى حد كبير بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية... الخ ، وتمتد جذورها إلى التكوين الهيكلي

1. سوزان صدقة، التدين ، ص ١٥.

2. عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسة ، ج ٢ ، ص ٧٨٧ .

3. محمد عبد الله العربي ، الاقتصاد الاسلامي في تطبيقه على المجتمع المعاصر ، ط ١ (الكويت، ذ.ت) ، ص ٣٧

4. المصدر نفسه ، ص ٣٨-٣٩.

5. عبد العزيز سعيد عوض ، دور الخطباء والائمة بمنطقة مكة المكرمة في وقاية المجتمع من التطرف الاجتماعي والفكر التنويري ، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات، العدد ٧ / ، ج ٢ / ، ٢٠٢٢ / ، ص ٩٥٣.

للأفكار والمثل والأيديولوجية التي يرتضيها المجتمع ، فنجد تارة يميل الى الانغلاق والتعصب، في حين يدعو مجتمع اخر الى التحرر والانفتاح 1.

يتضح مما سبق، أن التطرف الفكري وباختلاف انواعه فكر موجه ضد دولة أو مؤسسة أو اشخاص بقصد احداث تغيير سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي في هيكل الدولة ، وعلى الرغم من انه لايشمل قتل الناس مثل الارهاب الا إنه اخطر بكثير لأنه يهدف الى فرض رأي او عقيدة محددة أو الترويج للمثل الوهمية والمساهمة في تكوين رؤية جديدة لتحقيق مكاسب معينة سواء سياسية ام اقتصادية ام اجتماعية .

المبحث الثالث (التطرف الفكري في العراق اسبابه وتأثيره على المجتمع)

- السياق التاريخي للتطور الفكري في العراق :

ظهرت فترات طويلة من القيود على تطور الحكومات الديمقراطية في العراق الذي كان مركز القوى الكبرى لدى الأكاديميين والاشوريين والبابليين والتي نالت نصيبها من التصرف المصاحب للعنف نتيجة توسع هذه الدول التي كان يهيمن عليها مجتمع معتمد على فكرة ان الكون يدار من قبل الالهة ، وأن الحكام يحكمون نيابة عنهم مما اسهم في تبلور فئة السادة والعبيد 2. وأدى الفتح الاسلامي الى تضخم الصراع على السلطة في بلاد ما بين النهرين نتيجة الانقسامات حول القيادة السياسية على الرغم من أن القراء اعطى المسلمين مهمة تأريخيه وهي ايجاد مجتمع عادل قائم على الاحترام المطلق يعامل جميع افراده بالتساوي 3 بعدها سيطر العثمانيون على العراق وكانوا من الدول الاقوى في العالم حكموا الأناضول والشرق الاوسط وشمال افريقيا والجزيرة العربية الى ان رسمت بريطانيا الحدود السياسية الاولى ووزعت الامبراطورية العثمانية واصبح العراق تحت ضل الاحتلال الاجنبي، تخلل تلك الفترات ايديولوجيات فكرية متعددة فقد كان العثمانيون متمسكين بالمذهب السني ويحكمون باسم الدين 4.

1. عمر خلق ، إيلاف حميد، التطرف الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الانبار ، مركز البحوث النفسية ، العدد 1/ ، ج 31/ ، 2020/ ، ص 86.

2. Jon Gresham, civil society Iraq :Location in fluences on out group - perception, The Journal of Southern history VOL 22 ,No 61, p. 85, 2020.

3. كارين أرمسترونغ ، حقول الدم ، ص 225 .

4. Jon Chesham, civil society Iraq, op. cit, p. 86 .

بينما حكم الانكليز تحت ضل الاحتلال والقوة مستغلين الارض والفرد مما سبب انغلاق فكري على الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية 1. ولم تكن الحياة السياسية بعد الاحتلال قادرة على أن تصبح ديمقراطية وخصوصاً في عهد (صدام حسين) ، فاضطر قرابة اربعة ملايين عراقي الى هجرة العراق والبحث عن حياة أفضل الا إن استطاعت القوى الخارجية أن تتيح بحكم صدام على أمل بناء مشروع المجتمع المدني في العراق من اجل استعادة الحقوق الفكرية والسياسية 2.

(الاسباب الداخلية والخارجية لتنامي ظاهرة التطرف الفكري في العراق)

بعد عام (٢٠٠٣) واجه المجتمع العراقي تحديات كبيرة على الصعيد السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي اذ اسهم الواقع المتردي على ظهور حركات وجماعات متطرفة فكرياً مستغلة الوضع لترويج افكارها وتوجهاتها من أجل التأثير على سلوك ومعتقدات الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي والاعلام ومنابر المساجد وبعض القنوات الفضائية الرامية

الى تحقيق مكاسب على حساب الاستقرار الأمني للمجتمع 3. , واسهمت عدة اسباب لتنامي التطرف الفكري في العراق ومنها الاسباب الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة في تدني المستوى المعيشي للفرد وزيادة التضخم وانتشار البطالة وارتفاع الاسعار ، فضلاً عن ضعف دور الاسرة والمدرسة وثورة المعلومات وسرعة الاتصالات مما دفع الشباب الى الانتماء الى تلك الافكار البعيدة عن الاعراف والتقاليد والسلوكيات العامة 4.

اما الاسباب السياسية، فقد اثبتت التنظيمات السياسية عدم فاعليتها في جذب قطاع الشباب بسبب انشغالها بالمصالح الشخصية ، كما أن سيطرة الاحزاب السياسية على الدولة جعل الشباب يميل الى الافكار المتطرفة بسبب فقدانهم لحقوقهم المشروعة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم 5. يتلاقى التطرف الفكري مع المستوى السياسي من خلال رفض الحوار والتمسك بمجموعة افكار

1. Sahar F.A ziz, state Sponsored Radicalization Michigan Journal of Race and Law/ Vol 27, No 9, 1, (2020 P.125)

2 . Ibid, p133

3. محمد جميل احمد - التطرف الفكري وتأثيره في المجتمع العراقي. دراسة أنثروبولوجيا في مدينة بغداد ، مجلة أداب الفراهيدي / المجلد ١٤ / العدد 15 / ٢٠٢٢ / ص ٣٤.

4. المصدر نفسه ، ص ٣٧.

5. محمد محي الجنابي ، ظاهرة الاستلاب الفكري المؤدي الى التطرف بعد العام ٢٠٠٣ (الاسباب والمعالجات) ، مجلة قضايا سياسية، العدد ٧٤ / ج ٢ / ٢٠٢٠ / ص ٦٣.

جامدة مما يولد نوع من الاحباط والكبت السياسي وعدم المشاركة في الحياة السياسية وصنع القرارات, ولعل الخلافات السياسية بين الاحزاب وتبنيهم الخطاب الطائفي ساهم في تأجيج الوضع في العراق، وظهور جماعات مسلحة تبنت الفكر المتطرف خدمة لمصالح هذه الفئات 1.

اما الاسباب الدينية والثقافية والفكرية ، فقد كانت السبب في ظهور انماط وسلوكيات غريبه في المجتمع العراقي بسبب نقص الوعي الثقافي والديني، لأن بعض الشباب تأثر بالثقافات الدخيلة التي تبنت افكاراً خارجة عن القيم العامة للمجتمع ، كما أن العامل الديني كان له دور نتيجة للتمسك بفهم معين والتعصب له ورفض ما سواه وتبني رجال الدين توجهاً مذهبياً خاطئاً خلق جيل صداميا عدائيا 2.

يمكن القول ، أن الاسباب السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية أدت الى تنامي ظاهرة التطرف الفكري في العراق بعد عام ٢٠٠٣ والذي سيطرة بدوره على العقول ذات المستويات الفكرية والثقافية المحددة , وسببت في دخول البلاد ظروف استثنائية بدء من الاحتلال واسقاط النظام مروراً بعوامل عدم الاستقرار السياسي والامني والاجتماعي وصولاً الى تنامي ظاهرة الارهاب 3.

اثر التطرف الفكري في العراق على الوضع وخلق أزمات عدة لعل ابرزها شرعية السلطة بوجود الاحتلال، وأزمة القيادة التي شكلت مشكلة أخرى نتيجة لاختلاف التوجهات والاهداف والطموحات الشخصية والفئوية لدى الزعماء السياسيين مما ولد انطباعاً بعدم الثقة لدى الرأي العام نتيجة للصراع الفكري القائم على حساب المصالح الشخصية، وسبب هذا الأمر في العزوف عن المشاركة السياسية في الانتخابات واللجوء الى التظاهر والاحتجاجات 4. أن صراع الهوية الذي شهده العراق أدى الى تنامي الفكر الطائفي على حساب الفكر المدني الديمقراطي الذي جسد روح الوطنية كأساس لبناء الدولة وتحقيق التوازن بين افراد المجتمع 5.

كما أن الوضع في العراق أدى الى تنامي أدوار القوى الدولية والاقليمية داخل الساحة العراقية وتأثيرها على الوضع الداخلي بسبب شعورها بخطر تجربته الديمقراطية من جهة ،

1. محمد جميل احمد, التطرف الفكري , ص ٣٨.

2. محمد محي الجنابي ، ظاهرة الاستلاب , ص ٦٤.

3. المصدر نفسه , ص ٦٥.

4. كامل حسون القيم ، البرلمان والحكومات المحلية في الرأي العام العراقي , مجلة حمورابي / العدد ٥ / ج ١

/ ٢٠١٣، ص ١٥٤.

5. المصدر نفسه ، ص ١٥٥.

وتعثر سياسة المحتل من جهة أخرى، دفع كل من القوى والاحزاب السياسية الى البحث عن ضمانات اقليمية ودولية لحماية وجودها 1.

يتضح مما سبق، ان الاحتلال الامريكي وماسببه من أزمات داخلية فضلاً عن الاخفاق في حماية الحدود سبب في تسرب التطرف الفكري والذي اثر بشكل سلبي على المشهد العراقي باختلاف مستوياته مما شجع في اقامة انظمة المحاصصة والفئوية التي كانت السبب في زعزعة الأمن والاستقرار.

التوصيات

١. استمرت وتيرة التطرف الفكري طوال التاريخ بسبب الصراعات السياسية والدينية لذلك وجب على الحكومة بناء دولة قائمة على علاقات الاخوة والرحمة والسلام وتجنب الصراعات السياسية والدينية وتعزيز الانتماء الوطني.

٢. اكثر فئة مستهدفة من قبل الافكار المتطرفة الشباب فعلياً احتوائهم داخل الاسرة ، وتوفير التعليم والصحة وفرص العمل من قبل الدولة لهم لان أحتمالية استهداف هذه الفئة له أبعاد اخرى كونهم قادة المستقبل ومن خلالهم يتم القضاء على الارهاب والتطرف مستقبلاً، وايضا الاهتمام بقيادة الرأي من الشباب والمؤثرين .

٣. تعزيز دور الاعراف والاخلاق والقيم الصالحة من أجله بناء مجتمع سليم، فالديمقراطية لم تكتمل بعد في العراق، وهنا يكمن دور منظمات حقوق الانسان ومراكز الفكر الدينية والقواعد الشعبية في المساعدة على بناء الحلول الذاتية لمواجهة الاخطار داخل المجتمع وخارجه .

٤. عدم اغفال الاسباب الدينية والسياسية والأسرية والاقتصادية عند معالجة التطرف الفكري والحد من تفاقمها، ناهيك عن التركيز على الفوارق المجتمعية التي تنطلق منها الشخصية المعرفية من خلال تحديد النظم الاجتماعية .

٥. تستخدم الافكار المتطرفة وسائل التواصل الاجتماعي لنشر أفكارها ومعتقداتها المتطرفة مستهدفة اشخاص عدة من خلال هذا التقنيات التفاعلية ، لذلك ينبغي مراقبة تلك التقنيات الوسيطة وضرورة استخدامها بإيجابية واستغلال الجوانب النفعية والمعرفية فيها.

¹. محمد محي الجنابي ، سياسات إعادة تأهيل المجتمع ما بعد النزاع (دراسة حالة العراق بعد احداث ٢٠١٤ ، ط ١ (عمان ، ٢٠٢٠) ص ١٢١-١٢٢.

٦. انشاء برامج أمنية وثقافية لتحديد العلامات التحذيرية للتطرف الفكري قبل أن ينخرط افراد المجتمع فيه والتركيز على المشاركة المجتمعية , لان المعرفة المحلية التي يمتلكها الاصدقاء والاسر والاجيران ومحيط العمل والدراسة أفضل وسيلة لاكتشاف التغيرات في السلوك والعلامات المبكرة للتطرف الفكري .

٧. تفعيل دور العلماء ورجال الدين و المساجد والمؤسسات التربوية والتعليمية لتصحيح الافكار المتطرفة والخاطئة عن الدين وتوضيح صورة الاسلام الصحيحة وما اصابها من تشوية لأنها رسالة اعتدال وتسامح.

الخاتمة :-

يعد التطرف الفكري مشكلة عميقة ومدمرة للأمن الوطني والفكر السياسي ، حيث يصل احياناً الى تغيير الآخرين واستباحة دمائهم بعد أن يتحول الفكر المتطرف الى تطرف عنيف في خلال الجماعات الارهابية، ولعل أهم اسباب هذا التوجه الفكري الثورات والحروب التي عانت منها الشعوب وما صاحبها من تغيرات فكرية وسياسية، وما خلفته من أزمات اقتصادية كان نتائجها الفقر والبطالة، وما عاناه العراق من قتل وتهجير واغتراب بسبب تفعيل هذا الفكر المتطرف في سنوات الحراك السياسي وصراع الحكومات والبرلمان والظروف السياسية المحلية الملتهبة التي أدت إلى احتضان هذا الفكر في العراق وفتح المجال أمام المتطرفين للترويج بأفكارهم وتجنيب الشباب للانضمام اليهم هرباً من البطالة والفقر ، الذي يصل الى مرحلة التضحية بأثمن ما عنده (بلد - اسرته - وظيفته ...) باسم فكرة دينية أو سياسية أو أيديولوجية جازم بصحتها وجدارتها، لذلك ينبغي بناء أمة تؤمن بحضارتها وعزتها ، ومواكبة التطورات الفكرية والعلمية الحديثة بما يتفق مع الدين والشريعة ويتلائم مع تراث وقيم وأخلاق وعادت المجتمع لاقصاء الفكر المتطرف .

المصادر والمراجع/

الكتب العربية والمعربة:

1- جاد الحق علي ,عوض حسن علام، (1993)، المتطرفون والارهاب ، ط ١ (القاهرة / الهيئة المصرية للكتاب.

2- جميل ابو العباس زكير ،(2020)، المتطرفون, التطرف الفكري، نشأته واسبابه وأثاره وطرق علاجه ، ط 1 ، برلين ، المانيا .

- 3- شوقي ابوخليل, (1992), تسامح الاسلام وتعصب خصومه , ط3, طرابلس .
- 4- عبدالعزيز الشبل , الجذور التاريخية لحقيقه الغلو والتطرف والارهاب , ط ١ , (القاهرة , د.ت).
- 5- فؤاد عبدالعزيز, (د.ت) , قصص الانبياء , ط1, القاهرة .
- 6- كارين أرمسترونغ, (2016) , حقول الدم الدين وتاريخ الصنف / ترجمة أسامة غاوجي , ط ١ , بيروت .
- 7- مراد محمود محمود , (1995) , اثر التعصب الفكري على استقرار المجتمع , ((الاسباب والعلاج " من منظور الفقه الاسلامي, ط٢ , طرابلس .
- 8- محمد سيد طنطاوي, (2000) , بنو اسرائيل في القرآن والسنة , ط٢ , القاهرة / دار الشروق .
- 9- محمد عبد الله العربي , (د.ت) , الاقتصاد الاسلامي في تطبيقه على المجتمع المعاصر , ط ١ , الكويت .
- 10- محمد محي الجنابي, (2020), سياسات إعادة تأهيل المجتمع ما بعد النزاع (دراسة حالة العراق بعد احداث ٢٠١٤ , ط ١ , عمان .
- 11- ول وايريل ديورانت, (1994) , قصة الحضارة , عصر فولتير, ترجمة محمد بدران , ج2 , بيروت , .

البحوث المنشورة/

البحوث باللغة الانكليزية

1. Muayad Bager M,(2020), Extremism in Islamic History previously and conte Contemrory, Journal of Humanities Social Science vol 2, on 19 .
2. Mohamed Hawal,(2022), The psychological and Environmental variables related to Intellectual Extremism, Journal of Education, Vol 12, on5, .
3. .Jon Gresham, (2020) , civil society Iraq :Location in fluencies on out group perception, The Journal of Southern history ,VOL63, NO 312 .
4. .Sahar F.A zizz, (2020) , state Sponsored Radicalization Michigan Journal of Race and Law/9 Vol 27, NO 1, .

- البحوث العربية :

1. ابراهيم بن علي الحس، الغلو في الدين ، المفهوم - الاسباب - الآثار في ضوء الكتاب والسنة، مجلة العلوم الشرعية ، العدد ٢٩ /، ج ٢ /، ٢٠٢٠ .

2. خالد محمد تزيان ، دور المؤسسات المجتمعية في مكافحة التطرف الفكري ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات مجلة جامعة القدس المفتوحة/العدد ٩٢/ج١/ ٢٣ ٢٠٢٠.
3. سوزان صدقة، التدين كمتغير للعلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الايديولوجي ، عينة في الجامعة السعودية مجلة كلية التربية، اسيوط ، مجلة كلية التربية، اسيوط ، العدد 10 / ج ٣٧ / ٢٠٢١.
4. سرحان خضر عبد ، التطرف والارهاب ، دراسة تأريخية من الحثيات والانعكاسات على الفرد المجتمع ، مجلة الحقيقية العدد ٢٢ / ج ٤ / ٢٠٢٣.
5. صالح عبد العزيز محمد، الغلو والتطرف واثرها على الشباب ، مجلة اصول الدين بأسيوط ، العدد ٣٢ / ج ٤ ، ٢٠١٤ .
6. فاطمة السالم ، مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكرة - المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد ٧٩ / ج ٢ / ٢٠٢٢.
7. فيصل محمد حسن ، ظاهرة التطرف الفكري (ركائز و اخطاره على الفرد والمجتمع) ، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع ، العدد ٩٢/ج١/ ٢٣/٢٠٢٠ ص/٣٥.
8. عبد العزيز سعيد عوض ، دور الخطباء والائمة بمنطقة مكة المكرمة في وقاية المجتمع من التطرف الاجتماعي والفكر التنويري ، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات، العدد ٧ / ج ٢ ، ٢٠٢٢.
9. عمر خلق ، إيلاف حميد، التطرف الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الانبار ، مركز البحوث النفسية ، العدد ١ / ج ٣١ ، ٢٠٢٠.
10. عبد الودود نفيس، الارهاب ومفهومه المعاصر واسبابه وسل مواجهته العدد ١٨ ، ١ نيسان منشور على الموقع TP : / alhik mahia in ber acid/ Vol 18/ No (2020) p.38.
11. علاء زهير الرواشدة ، التطرف الايديولوجي من وجهة نظر الشباب الاردني ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، العدد ٦٣ / ج 3 / 2015.
12. غادة عبد الجليل احمد ، العنصرية اسبائها ومظاهرها في العالم المعاصر (مالكوم إكس) انموذجاً، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات، العدد ٥ / ج ٤ ، ٢٠٢٠ .
13. كامل حسون القيم ، البرلمان والحكومات المحلية في الرأي العام العراقي مجلة حمورابي / العدد ٥ / ج ١ ، ٢٠١٣.
14. لقاء شاکر الشريفي، التطرف الفكري وانعكاساته الاجتماعية في بغداد / مجلة التراث العلمي والعربي، العدد ٤١ / ج ١ / ٢٠١٩ .

15. محمد محي الجنابي ، ظاهرة الاستلاب الفكري المؤدي الى التطرف بعد العام ٢٠٠٣ (الاسباب والمعالجات) ، مجلة قضايا سياسية، العدد ٧٤ / ج ٢ / ٢٠٢٠
16. محمد جميل احمد - التطرف الفكري وتأتين في المجتمع العراقي, دراسة أنثروبولوجيا في مدينة بغداد ، مجلة أداب الفراهيدي / المجلد ١٤ / العدد 51, /٢٠٢٢.
- الموسوعات العربية والمعربة: عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسة , ج1, ج2 (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات / ١٩٩٦)